

تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على قيم الشباب العربي في عصر الفيديو القصير تيك توك أمودجاً

The Impact of Social Media on The Values of Arab
Youth In The Ara of Short Videos
Take TikTok As an Example

هو رونغفي؛ آى خه شيو*

Rongfei HOU; Hexu AI

المستخلص

في السنوات الأخيرة، انطلق جنون الفيديو القصير في جميع أنحاء العالم، وأصبح تيك توك لاحقاً أحد أكثر البرامج شعبية، وباعتباره منصة تواصل اجتماعي سريعة التطور، اكتسب تيك توك قاعدة مستخدمين واسعة في الدول العربية، وخاصة بين الشباب، كما أن الشباب هم أفراد المجتمع الأكثر عرضة لتأثير منصات التواصل الاجتماعي، ولا يقتصر هذا التأثير على سلوكيات الحياة اليومية، بل يشمل القيم وغيرها أيضاً. وبالنسبة للبلدان العربية، أصبحت

* هو رونغفي (Hou Rongfei)، طالب من كلية اللغات الأفروآسيوية وثقافتها في جامعة الدراسات الأجنبية بقوانغدونغ، الصين. (GDUFS)، وتخصصه الدقيق: الدراسات الشرقية. آى خه شيو (AI Hexu)، المؤلف المراسل (Corresponding Author)، أستاذ اللغة العربية في جامعة الدراسات الأجنبية بقوانغدونغ في الصين (GDUFS)، وتخصصه الدقيق: العلاقة الدولية والدراسات الدولية.本项目受广东外语外贸大学区。域国别研究院亚非研究团队资助

كيفية تصدير قيمة الاتصالات بشكل إيجابي من خلال تيك توك ومنع الشباب بشكل فعال من تلقي التوجيه السلبي تحدياً محتملاً. يستخدم هذا البحث بشكل أساسي أسلوب تحليل الأدبيات لاستعراض خصائص منصة تيك توك وشعبيتها في الدول العربية أولاً، ومن ثم تحليل التأثير المحتمل لتيك توك على قيم الشباب العربي على وجه التحديد، من خلال تحليل شامل، من الجماليات والقيم الاجتماعية والجوانب الشخصية مثل التعبير والهوية وكذلك مفاهيم الاستهلاك، بهدف توفير مرجع لمزيد من البحوث حول التغيرات الثقافية والتنمية الاجتماعية لمجموعات الشباب العربي.

الكلمات المفتاحية: وسائل الإعلام، تأثير تيك توك، الشباب العربي، الأيديولوجية

Abstract

In recent years, short video craze has set off around the world, and TikTok has subsequently become one of the most popular software. As a rapidly developing social media platform, TikTok has gained a wide user base in Arab countries, especially young people. Groups, and young people are also the members of society who are most susceptible to the influence of social media platforms. This influence is not limited to daily life behaviors, but also includes values, etc. For Arab countries, how to positively export communication value through TikTok and effectively prevent young people from receiving negative guidance has become a potential challenge. This article mainly uses the literature analysis method to first review the characteristics of the TikTok platform and its popularity in the Arab region, and then analyzes the possible impact of TikTok on the values of Arab youth. Specifically, through a comprehensive analysis, from aesthetics, social values, personal Aspects such as expression and identity as well as consumption concepts are discussed, aiming to provide reference for further research on the cultural changes and social development of Arab youth groups.

Keywords: media, Tik Tok influence, Arab youth group, ideology

مقدمة

لقد اجتذب تيك توك، باعتباره تطبيق فيديو قصير سريع النمو، اهتماماً واسع النطاق من الشباب حول العالم. ومع ذلك، فإن ما إذا كانت منصة التواصل الاجتماعي العالمية هذه سيكون لها تأثير على قيم مجموعات الشباب من خلفيات ثقافية مختلفة، وخاصة الشباب

العربي، هو أمر يثير قلقًا كبيرًا. اعتبارًا من الآن، تقع جميع الدول الخمس الأولى في تغطية تيك توك في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية والكويت وقطر والعراق). بالنسبة للعالم العربي الإسلامي، فإن كيفية نشر المحتوى من خلال مخرجات تيك توك الإيجابية ومنع المراهقين بشكل فعال من تلقي التوجيهات السلبية يشكل تحديًا.

إن أنماط التفكير والسلوك لدى الشباب العربي تتغير. باعتبارها منصة عالمية لوسائل التواصل الاجتماعي، جلبت تيك توك طرقًا جديدة للتواصل الاجتماعي والترفيه للشباب العربي، والتي قد يكون لها تأثير إيجابي أو سلبي على قيمهم.

بداية، أحدث ظهور تطبيق تيك توك ضجة كبيرة في الدول العربية، وخاصة بين الشباب. يجذب التطبيق المستخدمين بواجهته البسيطة وسهولة الاستخدام والعديد من التحديات المتعلقة بالموسيقى والرقص والمرح. على تيك توك، يمكن للشباب العربي بسهولة تصوير وتحميل ومشاركة مقاطع الفيديو القصيرة الخاصة بهم لإظهار مواهبهم وشخصيتهم. تساعدهم بيئة حرية التعبير هذه على تطوير قدراتهم الإبداعية وتحفيز اهتمامهم بالفن والإبداع.

ثانيًا، يوفر تيك توك، كمنصة عالمية، للشباب العربي فرصًا للتعرف على الثقافات الأخرى والتواصل والفهم. ومن خلال مشاهدة المحتوى من بلدان وثقافات مختلفة والتفاعل معه، يحصلون على لمحة عن أنماط حياة الثقافات الأخرى وقيمها وعقليتها. وهذا يساعد على زيادة الوعي والاحترام بين الثقافات، ويعزز التنوع الثقافي وتكوين صداقات عالمية.

ومع ذلك، فإن تأثير تيك توك ليس إيجابيًا تمامًا. أولاً، قد يكون اختيار المعلومات والمحتوى على منصات التواصل الاجتماعي متحيزًا ومغطيًا. ربما عززت بعض مقاطع الفيديو سوء الفهم ونشرت صورًا سلبية عن الثقافة العربية. وقد يؤدي ذلك إلى التمييز والتحيز بين الشباب العربي، مما يؤثر على احترامهم لذاتهم وثقتهم بأنفسهم.

ليس هذا فحسب، بل إن إدمان وسائل التواصل الاجتماعي يمثل أيضًا مشكلة التي يواجهها الشباب العربي عند استخدام تيك توك. قد يؤدي الاستخدام المطول لتيك توك إلى

مشاكل في إدارة الوقت، وتنفيذ العلاقات الاجتماعية، وتأثيرات سلبية على صورة الفرد وقيمه. وهذا يشكل تهديداً محتملاً للصحة العقلية والهوية الذاتية للشباب العربي.

بالإضافة إلى القضايا المذكورة أعلاه، فإن لتيك توك أيضاً تأثيراً كبيراً على التوجه القيمي للشباب العربي، وهو ما ينعكس في التخطيط الوظيفي والمثل الشخصية ومصادر السعادة وما إلى ذلك.

خلاصة القول، إن تيك توك، كمنصة عالمية لوسائل التواصل الاجتماعي، لها تأثيرات إيجابية وسلبية على قيم الشباب العربي. وتشمل الجوانب الإيجابية تعزيز التعبير عن الذات والتنمية الإبداعية، فضلاً عن تعزيز التبادل الثقافي والتفاهم. ومع ذلك، يجب أيضاً الاهتمام بوجود التحيز التأكيدي والقوالب النمطية، بالإضافة إلى الإدمان المحتمل على وسائل التواصل الاجتماعي وقضايا احترام الذات. لذلك، في تطوير واستخدام تيك توك، من الضروري الاستخدام المتوازن لإمكانياته مع تعزيز تعليم وتوجيه الشباب العربي لضمان تنسيق تطوره الإيجابي وقيمه الاجتماعية. تعتمد هذه المقالة على التصنيف الثلاثي الذي طرحته الأدبيات لتحليل تأثير تطبيق التيك توك على قيم الشباب العربي إلى ثلاث فئات رئيسية.

المبحث الأول: أسباب انتشار تيك توك بين الشباب

اختلف تيك توك عن منصات التواصل الاجتماعي الأخرى التي بدا للوهلة الأولى أنها تقدم خدمات وميزات مماثلة. ومع ذلك، فإنها لم تفعل ذلك من خلال خلق ميزات أو إمكانيات جديدة جذرياً. وبدلاً من ذلك، ولّد تيك توك نمطاً من التمثيل الذاتي وخلق الهوية، وهو ما يختلف بشكل كبير عن نموذج "الذات الشبكية" الموجود في وسائل التواصل الاجتماعي الأخرى. يشغل مستخدمو تيك توك موقفاً محفوفاً بالمخاطر يتمثل في التعامل بشكل مزدوج مع كيان خارجي وداخلي؛ إنهم يتعاملون مع نسخ من أنفسهم، من خلال الخوارزمية. في حين أن منصات التواصل الاجتماعي الأخرى تسهل التفاعل مع الأنا الأخرى من خلال مجموعة متنوعة من الأساليب (سواء كان ذلك الكشف المباشر عن الذات، أو مناقشة وسائل الإعلام، وما إلى ذلك)، فإن المستخدم على تيك توك يتفاعل بشكل كبير مع الخوارزمية الشخصية التي

تواجهه بشكل متكرر بمختلف المشكلات. جوانب من شخصيتهم. ربما يمكن تسمية هذا النموذج من الاجتماعية بـ "الذات الخوارزمية" - وهو امتداد وتعقيد لـ "الذات الشبكية" التي نوقشت سابقاً؛ في حين يفترض الأخير أن الذات يتم خلقها من خلال "العملية الانعكاسية للارتباطات السائلة مع الدوائر الاجتماعية"، فإن الأول يفهم الذات على أنها مستمدة في المقام الأول من الارتباط الانعكاسي مع التمثيلات الذاتية السابقة بدلاً من الروابط الاجتماعية للفرد (Papacharissi, 2011).

ومن خلال هذا الوضع للتعبير عن الذات وإنشاء الهوية، يتيح تيك توك للمستخدمين أن يصبحوا جزءاً من التفاعل، وتحقيق اتصال أوثق بين الجمهور والمبدع، وبالتالي تعزيز تجربة المستخدم. وقد نجحت في جذب انتباه عدد كبير من الشباب.

المبحث الثاني: تأثير تيك توك على القيم الثقافية للشباب العربي

أولاً: تعزيز تطور الثقافة والتراث العربي التقليدي

أدى ظهور منسئي الفيديو العرب على تيك توك إلى تعزيز الترويج للثقافة العربية. يستخدم هؤلاء المؤثرون نفوذهم وإبداعهم للترفيه عن الجماهير مع عرض الثقافة العربية التقليدية وتسليط الضوء على أهمية التراث الثقافي. نجحت مقاطع الفيديو القصيرة هذه على تيك توك في توسيع تأثيرها على جيل الشباب، مما منحهم فهماً أعمق لجذورهم. وفقاً للبحث الذي أجراه خالد، وقيم سارة، والهندي سيبا، وناوش كريستين، ويسمجي وآخرون في ورقة بحثية بعنوان "تصاعد الهيمنة الثقافية على تيك توك: التدفق المضاد للمحتوى من منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إلى الغرب بين عامي ٢٠١٩ و ٢٠٢١"، من عام ٢٠١٩ إلى عام ٢٠٢١، كان هناك تدفق عكسي واضح لمقاطع الفيديو ذات المحتوى الثقافي على تيك توك من الشرق الأوسط وشمال إفريقيا إلى الدول الغربية. جمعت هذه الدراسات ١٢١ مقطع فيديو قصيراً على تيك توك انتشرت في المنطقة الغربية، وكانت جميع مقاطع الفيديو القصيرة هذه باللغة العربية. إخراج المحتوى. ٨١٪ من الفيديوهات هي على شكل ترفيهي (رقصات وأغاني شعبية عربية)، وأقل نسبة هي الفيديوهات المتعلقة بالمحتوى الغذائي.

Category	Number of Videos	Percentages
Entertainment (Dance, Art)	98/121	81%
Beauty & Fashion	7/121	5.8%
Humour	11/121	9%
Romance	3/121	2.5%
Food	2/121	1.7%

图 1 出处:

https://kijhus.kiu.ac.ug/assets/articles/1686819860_the-rising-cultural-hegemony-on-tiktok-the-counter-flow-of-content-from-the-mena-region-to-the-west-between-2019-and-2021.pdf

وتكشف البيانات أن المحتوى الموزع في عام ٢٠٢١ أثبت ارتفاعه؛ يُعتقد أن إمكانية الوصول لها تأثير كبير في التدفق المضاد للمحتوى العربي. ونتيجة لذلك، توضح البيانات النطاق الواسع للمحتوى العربي المستهلك، فضلاً عن ظهور ثقافات منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا مع الثقافات الغربية، مما يوضح نمو الموسيقى العربية وإمكانية الوصول إليها. بالإضافة إلى ذلك، ونتيجة للرقمنة وزيادة إمكانية الوصول، كشفت الأبحاث أن ظهور المحتوى العربي في الغرب يتقدم، حيث يجذب المستهلكون إلى المحتوى العربي، خاصة عندما يعكس الأصول الثقافية للفنانين.

Year	# of Videos	Views	Shares	Likes	Comments
2019	1	54,500,000 M	125,500,000K	3,400,000 M	11,789 K
2020	22	110,221,000 M	116,300 K	23,500,000M	170,685 K
2021	98	913,158,040 M	10,170,605 M	196,386,600 M	657,838K
Total	121	1,078,321,000 B	135,786,905 M	46, 538, 600 M	840,312 K

图 2 出处:

https://kijhus.kiu.ac.ug/assets/articles/1686819860_the-rising-cultural-hegemony-on-tiktok-the-counter-flow-of-content-from-the-mena-region-to-the-west-between-2019-and-2021.pdf

نشرت صحيفة عرب نيوز مقالاً بعنوان المؤثرون العرب يعيدون خلق تحدي تيك توك الفيروسي بطريقة إقليمية، حيث سلطت الضوء على مساهمة صانعي الفيديو العرب في نشر الثقافة العربية من خلال اتجاه #dontrush. وعلى الرغم من أن هذا الاتجاه كانت تقوده في البداية الدول الغربية، إلا أن صانعي الفيديو العرب قد استحوذوا على هذا الاتجاه بطرق فريدة من خلال إضافة نكهة عربية إلى مقاطع الفيديو المشتركة على المنصة من خلال عرض الممارسات الثقافية العربية لبلدانهم ومناطقهم. وبالتالي استخدام المنصة لنشر الثقافة والتراث العربي. يأتي منشئو الفيديو من مختلف دول الشرق الأوسط بما في ذلك الخليج والمشرق. في نهاية الفيديو، ومن أجل تجسيد فكرة الوحدة العربية بشكل أكبر، اجتمع المبدعون معاً (للمشاركة في الإبداع) وانتهوا بأغنية قوية إلى حد ما، وهم يغنون "نحن نقف معاً، نحن فخورون بجميع بلداننا، لكننا اعلّموا أننا فريق وطني متحد كما ترون". وكانت هذه الحادثة بمثابة الطفرة الأولى للمحتوى الثقافي العربي على منصة تيك توك، والتي مهدت الطريق للتدفق التدريجي لمزيد من المحتوى الشرق أوسطي في المستقبل.

ومع ذلك، فإن هذه الدرجة من التدفق المضاد للمحتوى ترسم في الواقع الطريق لميلاد درجة أكبر من السيل الثقافي من منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إلى الغرب والعكس، حيث يتم التفاعل والتفاعل مع الثقافة العربية على نحو متزايد. من الممكن أن تؤدي منصة رائدة مثل تيك توك إلى إنشاء جسر أساسي من القبول الثقافي، حيث يقوم الأفراد من طرفي العالم (MENA) والغرب) بتوجيه هذه العجلة، وبالتالي يصبحون متحررين ومتقبلين واجتماعيين سياسياً وثقافياً واجتماعياً. غير متحيز. وهذا في حد ذاته لن يعكس حقبة جديدة من الاحتضان المتبادل بين البلدان فحسب، بل سيبدأ أيضاً في اختفاء التشابكات الثقافية القائمة. ومع ذلك، من المحتمل أن تصبح مقاطع فيديو "الرقص" و"مزمنة الشفاه" هي الوسيط لهذا الضيافة المتبادلة للقبول الثقافي، وبالتالي، يمكن أن يكون الشباب أخيراً مسؤولين عن بدء مرحلة الاستقرار التي كان من الصعب تحقيقها لفترة طويلة.

ومع ذلك، فمن الضروري أيضاً تسليط الضوء على حقيقة أن حقيقة الترحيب بالثقافة العربية من قبل أفراد من أوروبا والولايات المتحدة وجميع أنحاء العالم لا توفر لها عرضاً واسع النطاق فحسب، بل إنها تبني أيضاً الأسس التي يقوم عليها أي حوار دائم. - ربما يتم التبادل المتزايد للمعلومات الثقافية على المدى الطويل، وما كان يُعتقد في السابق أنه "بعيد المنال" يولد وينطلق، في ظل نذير بسيط ولكنه متطور يُعرف باسم -فيديو تيك توك الذي لا جدال فيه. ومن ثم، فهو يثبت بقوة كيف يحمل مقطع فيديو واحد مدته ١٥ ثانية تحت حزامه درجة لا مثيل لها من القوة، حيث أصبح التدفق المعاكس للثقافة ممكناً الآن، مرة أخرى بسبب المحرك الدافع وراءه؛ تيك توك.

يعرض المزيد والمزيد من صانعو الفيديو العرب الرقص والموسيقى والأزياء العربية التقليدية على تيك توك. وبالإضافة إلى ذلك، أظهر صانعو الفيديو أيضاً للعالم العديد من المواقع السياحية في الوطن العربي، مثل أهرامات الجيزة وقلعة صلاح الدين. ومدينة البتراء القديمة وما إلى ذلك. إذا كنت من الشباب العربي الذي يستخدم تيك توك لأول مرة، فمن المؤكد أنك ستصادف مقاطع الفيديو هذه المحتوى حول الثقافي العربي، وغالباً ما تحظى هذه مقاطع الفيديو بعدد كبير من الإعجاب. وهذا النوع من التدويل للعناصر التقليدية لا يؤدي إلى تثقيف وجذب الشباب العربي فحسب، بل يساهم أيضاً في نقل المعرفة بين الأجيال ويضمن الحفاظ على الثقافة التقليدية. بالإضافة إلى ذلك، من السهل أيضاً على الشباب العربي تنمية شعور بالفخر الثقافي وتنمية هوية ثقافية جماعية.

ثانياً: الاتصالات بالقيم والاتجاهات الأوروبية الغربية والأمريكية

باعتبارها منصة عالمية، تحتوي تيك توك على محتوى أنشأه منشئو محتوى من خلفيات ثقافية مختلفة. ومن خلال مشاهدة محتويات هذه الفيديوهات، يمكن للشباب العربي التعرف على الثقافة والقيم الغربية والأوروبية والأمريكية، وتعميق فهمهم للثقافات الأخرى. ويساعد هذا النوع من التبادل بين الثقافات على كسر المفاهيم التقليدية والأحكام المسبقة المتأصلة وتعزيز تكامل التنوع الثقافي. يمكن للشباب العربي فهم اتجاهات الحوض العالمية والمشاركة فيها من

خلال تيك توك. ويساعدهم انتشار هذا الوعي والأسلوب في مجال الموضة على الاندماج بشكل أفضل في المجتمع الدولي وتعزيز صورتهم الشخصية وتأثيرهم الثقافي. لا يمكننا أن ننكر أن وسائل الإعلام الأوروبية الغربية والأمريكية لها تأثير قوي في بعض الجوانب، وخاصة في مجال الاتجاهات العالمية. على سبيل المثال، باعتبارها أصل موسيقى البوب الحديثة، كانت الموسيقى من دول أوروبا الغربية وأمريكا تقود دائماً الاتجاه العالمي. يُعرف عمرو دياب بأنه ملك الأغاني في مصر وحتى المنطقة العربية. أسلوبه الموسيقي عبارة عن مزيج من أساليب البوب الشرق أوسطية والغربية، ولهذا يطلق عليه اسم "موسيقى البحر الأبيض المتوسط". يجذب العديد من الشباب العربي أيضاً إلى موسيقى البوب الغربية.

ومع ذلك، علينا أن ندرك أن انتشار القيم الأوروبية والأمريكية الغربية قد يكون له تأثير على التقاليد والمعتقدات الدينية للشباب العربي. قد تتباعد بعض مقاطع الفيديو القصيرة في التركيز على المادية والفردية، مما قد يتسبب في ضياع الشباب العربي وتمييزهم عن ثقافتهم التقليدية. على سبيل المثال، في بعض الدول العربية الغنية، المتأثرة بدول أوروبا الغربية وأمريكا، غالباً ما يرتبط محتوى العديد من مقاطع الفيديو القصيرة بحياة الرفاهية (سيارات فاخرة، سلع فاخرة، حفلات متنوعة). مقاطع الفيديو القصيرة هذه هي المادية تماماً والنزعة الاستهلاكية هي الموضوعات الرئيسية. وقد يجد الشباب العرب أنفسهم منجذبين إلى الاتجاهات وأنماط الحياة الغربية، مما يؤدي إلى تآكل القيم العربية التقليدية.

ثالثاً: التأثير على المعتقدات والعادات الدينية

يوجد الكثير من المحتوى حول التعليم والمعرفة الدينية على تيك توك، بما في ذلك تفسيرات القرآن والحديث، ومناقشات التاريخ والتعاليم الدينية، وما إلى ذلك. ومن خلال مقاطع الفيديو هذه، يمكن للشباب العربي توسيع فهمهم للمعرفة الدينية وتعميق فهمهم وفهمهم من المعتقدات الدينية. يقوم بعض المهنيين الذين اكتسبوا المعرفة الدينية في المدارس الإسلامية التقليدية على مر السنين بنشر الثقافة الدينية للجماهير من خلال مقاطع فيديو قصيرة، بما في ذلك صيام رمضان. يركز منشئو الفيديو هؤلاء على رواية القصص بدلاً من النصوص

العقائدية. والأهم من ذلك أن هناك العديد من مقاطع الفيديو القصيرة على تيك توك توضح مفهوم "الإسلام لا يساوي الإرهاب". يستخدم المسلمون مجموعة من الصور والنصوص لإظهار الثقافة الإسلامية الحقيقية في مقاطع فيديو قصيرة. وقد تم أيضاً نشر هذا النوع من الدعاية على نطاق واسع، مما أدى إلى كسر الوصف النمطي للإسلام في وسائل الإعلام الغربية الرئيسية. يوفر تيك توك مساحة للنقاش ومكافحة هذه التهديدات (عابدين، ٢٠٢١) مما يساعد على تحدي الاعتقاد الخاطئ بأن المسلمين إرهابيون. تسهل هذه الإمكانيات العمل وتوفر فرصة لتبرير قيمهم الدينية حتى يفهمها الآخرون. الوسوم الأكثر استخداماً لإزالة الغموض عن الإسلام هي #الله، #الحجاب، #مسلم، #الإسلام، تليها الوسوم الإيجابية مثل #الحب #السلام، وبالتالي ربط الإسلام بالسلام. في هذه المرحلة من التحليل، يمكننا أن نرى كيف يوفر تيك توك مساحة لتفكيك المفاهيم الخاطئة وتعزيز القبول والاعتراف.

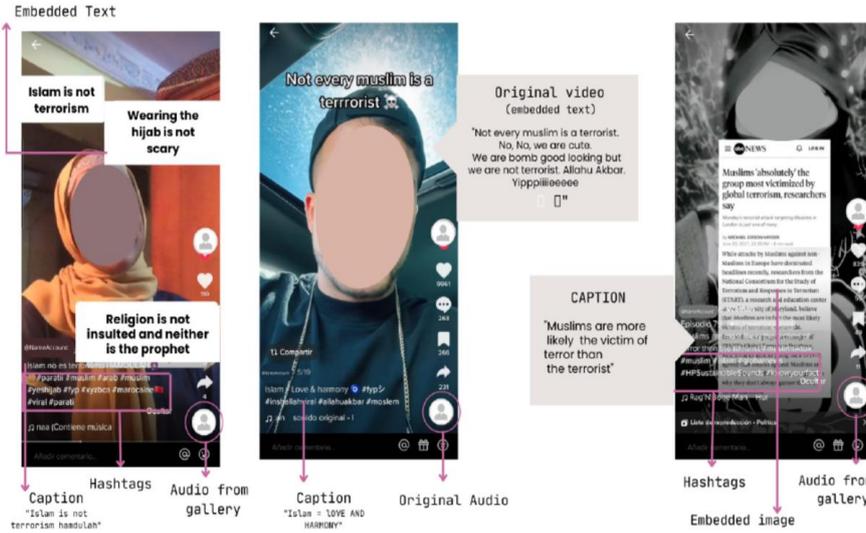


图 3 出处:

https://www.researchgate.net/publication/367485199_Social_Media_and_Otherness_The_Case_of_Islamterrorism_on_TikTok

يوفر تيك توك أيضاً منصة لعرض ومشاركة العادات التقليدية. يمكن للشباب العربي إظهار ثقافتهم التقليدية واحتفالاتهم وعاداتهم الخاصة من خلال مقاطع فيديو قصيرة. وهذا يساعد على نقل وحماية العادات الثقافية التقليدية في المنطقة العربية، مما يسمح لعدد أكبر من الناس بفهم هذه العادات واحترامها. لكن تيك توك هي أيضاً منصة مفتوحة. فهو لا يحتوي على محتوى إيجابي فحسب، بل يحتوي أيضاً على بعض مقاطع الفيديو التي لا تتماشى مع القيم الدينية. قد تحتوي هذه الفيديوهات على سلوك إجرامي أو غير قانوني أو غير أخلاقي، مما قد ينتهك القواعد الأخلاقية للإسلام ويكون له تأثير على المعتقدات الدينية للشباب العربي. ومع اتساع نفوذ تيك توك، قد يتأثر الشباب العربي بثقافات مناطق أخرى، مما يؤدي إلى تطور واختفاء بعض العادات التقليدية. كما ذكرنا أعلاه، فإن الثقافة الغربية والاتجاهات السائدة في مقاطع فيديو تيك توك القصيرة قد يكون لها تأثير على العادات التقليدية في المنطقة العربية، مما يؤدي إلى فقدان العادات.

المبحث الثالث: تأثير تيك توك على القيم الاجتماعية للشباب العربي

أولاً: تشكيل أدوار الجنسين

يركز هذا المقال على تأثير تيك توك في تشكيل دور الشباب العربيات. يمكن للشابات العربيات تقديم محتوى يتعلق بالمساواة بين الجنسين من خلال مقاطع فيديو قصيرة والدعوة إلى معاملة المجتمع للرجل والمرأة على قدم المساواة، وخاصة في جوانب مثل الحياة المهنية والأسرة. وفي مقال بعنوان "كيف أصبح تيك توك أحدث ساحة معركة في مصر ضد المرأة" كتبته فلورنس ديكسون، تم القبض على عشرات النساء في مدينة ناصر المصرية بسبب أنشطتهن على موقع التواصل الاجتماعي تيك توك، وتم اتهامهم باستخدام المنصة انتهاكاً. من "القيم العائلية" في مصر، يعاقب على هذه الجريمة بالسجن ستة أشهر وغرامات باهظة. واتهمت النيابة العامة النساء بـ "السلوك غير الأخلاقي"، وهو مصطلح غامض يشير إلى الدعارة من خلال منصة الفيديو. لكن الحقيقة هي أنهم يلتقطون صور سيلفي وهم يرتدون ملابس عصرية أو يشاركون في أحدث اتجاهات الرقص. وبعبارة أخرى، كانوا منخرطين فقط في السلوك الأنثوي

الطبيعي في سن المراهقة. وأثارت هذه الحادثة ضجة كبيرة، وتحدثت العديد من النساء نيابة عنهن على منصة تيك توك، مطالبات بتحقيق العدالة لهن وتشجيع الناس على التحدث علناً ضد نفاق القانون. قد يتساءل البعض: لماذا نستهدف النساء تحديداً على منصة تيك توك؟ وسائل التواصل الاجتماعي الأخرى ولكن لا؟ في الواقع، الجواب بسيط للغاية، لأن تأثير هذه المنصة كبير جداً، خاصة بين جيل الشباب.

يوفر تيك توك مساحة حيث يمكن للمرأة العربية عرض مواهبها وتفكيرها المستقل وآرائها الشخصية بشكل مستقل. ومن خلال إنشاء مقاطع فيديو قصيرة خاصة بها، تستطيع النساء التخلص من القيود التقليدية المفروضة على أدوار النساء وإظهار الحكمة والشجاعة والاستقلالية، وبالتالي تغيير التحيزات والقوالب النمطية المتأصلة في المجتمع ضد المرأة. وهذا من شأنه أن يساعد الشباب العربي على فهم واحترام الاختلافات بين الجنسين بشكل أفضل، والقضاء على التمييز بين الجنسين، وتعزيز مجتمع أكثر انسجاماً ومساواة. على الرغم من أن تيك توك يوفر مساحة تعزز المساواة بين الجنسين، إلا أن هناك أيضاً خطر أن يعزز بعض المحتوى الصور النمطية بين الجنسين. قد تركز بعض مقاطع الفيديو على الأدوار التقليدية للجنسين، أو الصور الجنسية أو تجسيد المرأة، مما قد يشوه فهم أدوار الجنسين ويؤثر على فهم الشباب للمساواة والاحترام الحقيقيين.

ثانياً: التأثير على العلاقات الشخصية والعلاقات الأسرية

وفي سياق حياة الشباب العربي، الذين غالباً ما يواجهون ضغوطاً ثقافية فريدة وتوقعات للتفاعل الاجتماعي، فإن تأثير منصات مثل تيك توك معقد بشكل خاص. يستخدم الشباب العربي تيك توك للتعبير عن أنفسهم بشكل إبداعي والتواصل مع الأشخاص ذوي التفكير المماثل. تتيح لهم المنصة عرض مواهبهم والمشاركة في التحديات الشائعة وبناء مجتمع عبر الإنترنت يعتمد على التجارب المشتركة. يمكن أن يكون هذا الشعور بالانتماء بمثابة تمكين للشباب الذين قد يشعرون بالعزلة أو سوء الفهم في حياتهم خارج الإنترنت. وبما أن معظم

الأسر العربية تولى أهمية كبيرة لاحترام كبار السن والقيم التقليدية، فقد تنشأ الصراعات عندما يتحدى الشباب هذه الأعراف من خلال السلوك عبر الإنترنت. قد يشعر الآباء بالقلق بشأن المحتوى الذي يتعرض له أطفالهم على تيك توك أو المخاطر المحتملة لمشاركة المعلومات الشخصية عبر الإنترنت، مما يجد من إنشاء المحتوى لأطفالهم تعمل المنصة على تمكين الشباب العرب في الشتات من احتضان تراثهم وإيجاد شعور بالوحدة مع العرب الآخرين حول العالم.

سام فقيه، لبناني أمريكي يبلغ من العمر ٢٦ عامًا مقيم في لوس أنجلوس، بدأ في إنشاء مقاطع تيك توك تسخر من الصور النمطية اليومية التي غالبًا ما تكون لدى الناس عن العرب. ويرجع الفضل في بدء صفحته إلى التحديات التي واجهها العديد من العرب من جيل الألفية مثله أثناء نشأتهم في أمريكا. "نشأت في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، وكان الناس يطلقون الكثير من النكات حول الثقافة والدين العربيين، وفي بعض الأحيان كان الأمر يبدو وكأنه تنمر. كنت في كثير من الأحيان "العربي" في المدرسة أو في المناسبات الاجتماعية، الأمر الذي استغرق الكثير من الوقت للتعود عليه."

تتضمن مقاطع الفيديو الأكثر شعبية له تبادلات فكاهية مع والديه، مما يوضح كيف أن العديد من الآباء العرب في الخارج يبدون باردون وصارمين، إلا أن لديهم روابط عاطفية قوية مع أطفالهم والتي يعبرون عنها من خلال الفكاهة السوداء، مما يمنح الغرباء نظرة ثاقبة لديناميكيات الأسرة العربية.

منذ أن احتفلت باختلافه على منصة عالمية مثل تيك توك، ساعدني ذلك في اكتساب الثقة كعربي. ويقول إن هذه التجربة "جعلتني أشعر بالفخر بجذوري وعلمتني من نحن كعرب". ومن حيث التأثير الإيجابي، أنشأت تيك توك منصة اجتماعية واسعة للشباب العربي، الذين يمكنهم التفاعل مع المستخدمين الآخرين من خلال التفاعل والتعليق ومشاركة مقاطع الفيديو. وهذا لا يساعد فقط على تكوين صداقات جديدة وتوسيع دائرتك الاجتماعية، ولكنه يعزز

أيضاً المهارات الاجتماعية ومهارات التفاعل. ينشئ تيك توك منصة لأفراد العائلة لمشاركة المرح. يمكن للعائلات إنشاء مقاطع فيديو ومشاهدتها معاً والمشاركة في التحديات والاتجاهات. وهذا لا يعزز التفاعل والتواصل بين أفراد الأسرة فحسب، بل يعزز أيضاً تماسك الأسرة والشعور بالانتماء.

ومن الآثار السلبية أن السعي المفرط للعلاقات الافتراضية على تيك توك قد يدفع الشباب العربي إلى تجاهل العلاقات الشخصية في الحياة الواقعية. قد يطورون سلوكيات التجنب الاجتماعي ويصبحون مدمنين على التفاعلات والإعجاب والتعليقات على تيك توك، مع تجاهل العلاقات العائلية والأصدقاء في الحياة الواقعية.

ثالثاً: التأثير على الأعراف والسلوكيات الاجتماعية

وفقاً للاستطلاع الذي أجرته الباحثة أميرة العلوي في "تأثير ١٥ ثانية على المستخدمين الجزائريين"، في الجزائر وحدها، يكون لتيك توك تأثير كبير على سلوك المستخدمين وأسلوب حياتهم. من الناحية الاجتماعية، هذا يعني أن استخدام هذا التطبيق يتوافق مع المسؤولية الاجتماعية للمستخدم. من المرجح أن تثير الاتجاهات والتحديات وعروض التقليد المختلفة على المنصة حالة من الجنون بين مجموعات الشباب العربي وتجذبهم لمتابعة هذا الاتجاه. ولذلك، فإن وظيفة الإشراف على المنصة لها أهمية خاصة في هذه اللحظة.

تمتلى المنصة بشخصيات صناعة اللياقة البدنية والمعلمين الصحيين الذين ينشرون النصائح حول إجراءات التمارين الرياضية والأنظمة الغذائية المتوازنة وتدريبات القوة. للكثير من الشباب العربي، تعتبر هذه الفيديوهات القصيرة مصدراً رئيسياً للإلهام والتحفيز لتبني أسلوب حياة أكثر صحة. خاصة عندما يرون أن هذا النوع من مقاطع الفيديو قد حظي بشعبية كبيرة (الكثير من الإعجاب وإعادة النشر)، فسوف يحددون هدفاً صغيراً دون وعي. مع مرور الوقت، سيكون لديهم الوعي لتطوير عادات معيشية جيدة.

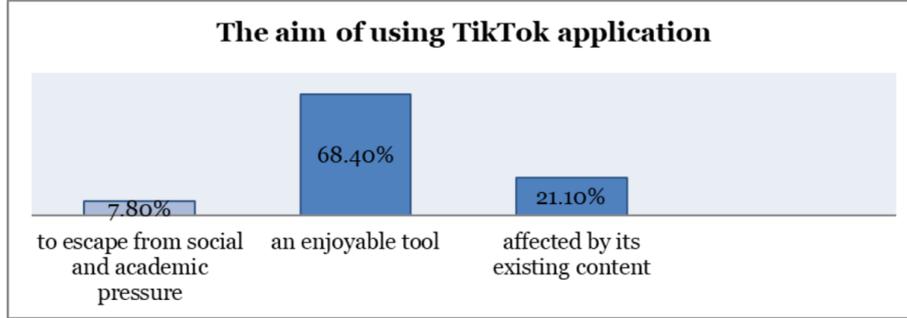


图 4 出处:

<https://dspace.univguelma.dz/xmlui/bitstream/handle/123456789/11472/ARTICLE/2001/20Anglais-amira/20aloui.pdf?sequence=1&isAllowed=y>

يقدم هذا الشكل معلومات حول الهدف من استخدام تطبيق تيك توك من قبل المراهقين الجزائريين. بشكل عام، غالبية المراهقين الجزائريين يستخدمون تطبيق تيك توك لأنهم يجدونه أداة ممتعة، بالضبط حوالي ٦٨,٤٪. ومن ناحية أخرى، فإن أقلية فقط (٧,٨٪) تستخدمه للهروب من الضغوط الاجتماعية والأكاديمية. بالإضافة إلى ذلك، وجدت هذه الأقلية أن تطبيق تيك توك مصدر متعة للهروب من بعض التعقيدات الاجتماعية، مثل الطلاق والبطالة والفشل الدراسي، مما أدى إلى استخدام التطبيق بشكل سلبي دون الأخذ في الاعتبار أن له عواقب اجتماعية تكميلية غير مرغوب فيها، معظمها يؤدي إلى مقاطعة تدفق القيم الثقافية المحلية حيث يسهل على الجميع الوصول إلى تيك توك لأنهم غير قادرين على التعبير عن أفكارهم بشكل كامل عبر الكتابة. بالإضافة إلى ذلك، لم يعودوا يهتمون بجودة منشوراتهم لأنهم يهتمون بمشاركة محتوى مضحك لا معنى له دون تفكير مسبق أو أي هدف؛ إنهم ينشرون الرداءة بلغة غير لفظية. ٢١,١٪ من المراهقين الجزائريين يتأثرون بالمشاركات والمحتوى الموجود لديهم.

فيما يتعلق بالأعراف الاجتماعية، يستخدم الشباب العربي اليوم وسائل التواصل الاجتماعي لخلق طرق جديدة للمقاومة ودعوة العالم إلى العمل من أجل إحداث تغيير اجتماعي مفعم بالأمل (Dwonch ٢٠٢١). خلال الحرب الأخيرة بين إسرائيل وغزة، تم استخدام مواقع YouTube و Facebook و Twitter للإبلاغ عن الأحداث وروايتها في الوقت

الفعلي (جناح ٢٠٢١^٤). كان أحد أقدم مقاطع الفيديو التي انتشرت على موقع YouTube يدور حول قرية النبي صالح في الضفة الغربية وصعود عهد التميمي كرمز عبر الإنترنت لمقاومة الشباب الفلسطيني للاحتلال (Dwonch 2021). ومع ذلك، مع ظهور تيك توك، بدأ الجمهور في التركيز على ما يجب أن تقدمه المنصة، أي "مناهج مثيرة للاهتمام في السياسة"، وبالتالي توفير الفرص لظهور أشكال جديدة من العمل التشاركي (فيجاي وجيكر ٢٠٢١، ص ٧١٤)^٥. السبب وراء هذا التأثير الكبير لتيك توك بين الشباب هو أنه غير جدي وفيروسي. تعمل المنصة على تعزيز التكرار و"قابلية الانتشار" من خلال عناصر التصميم، حيث يكون لكل مقطع فيديو تم إنشاؤه القدرة على تحفيز إنشاء فيديو آخر (Jenkins et al., 2013)^٦. وهذا النوع من المشاركة السياسية المثيرة للاهتمام، سواء من خلال السخرية أو التقليد، يضيف طابعًا ديمقراطيًا على السياسة ويجذب شبابًا مختلفين.

كان التحدي الشهير الذي حددناه هو تحدي مزمنة الشفاه مع أغنية "أعطونا الطفولة"، وهي أغنية ناجحة من الثمانينات للمطرب الفلسطيني اللبناني الطفل ريمي بندلي، والتي أعيد انتشارها على موقع يوتيوب. بواسطة Sabyan Gambus، مجموعة موسيقية إسلامية إندونيسية للمراهقين. على تيك توك، تم استخدام هذا القالب لأول مرة من قبل إندونيسية قامت بمزمنة الأغنية مع شفتيها أثناء تسجيل نفسها في لقطة قريبة توضح روتين الماكياج. يصور الفيديو وجه المستخدم الإندونيسي كلوحة لإعادة صياغة الصراع الإسرائيلي الفلسطيني. بعد وضع كرم الأساس وخافي العيوب، تُظهر التعديلات السريعة المستخدم مغطى بالكدمات بينما شعار "حياة الفلسطينيين مهمة" مكتوب بـ "دم" على جبين المستخدم، ويتم رسم العلم الفلسطيني بالماكياج على خدها (انظر الشكل ١ أ). وفي نهاية الفيديو، وباستخدام مؤثرات المنصة، تتحول عينها إلى شفافة وتعرض مقاطع فيديو لشعب فلسطيني يحتج، على خلفية شخصية المستخدم شبه الشفافة.



Figure 1. Variations of the A'atuna Al Toufoule challenge.

图 5 出处:

<https://journals.sagepub.com/doi/full/10.1177/20563051231157607>

من منظور وظيفة التواصل، تمحور نوع دروس الماكياج المستخدمة في هذا التحدي من الترفيه إلى السياسي. وأصبحت وجوه المستخدمين قوالب مادية للإبداعات الفنية المشحونة سياسياً، مما يسمح بأداء المقاومة الفلسطينية. فحص مزمنة الشفاه ضمن الممارسة العاطفية، وهي عمل أدائي متجذر في ثقافة السحب حيث أصبحت الكثافة الموسيقية، جنباً إلى جنب مع تقنيات مزمنة الشفاه لتحقيق أقصى قدر من مطابقة الفم مع الموسيقى، نوعاً شائعاً على تيك توك. تعد مزمنة الشفاه، المصحوبة بإيماءات أيدي المستخدمين، "طريقة مقننة للتعبير عن التأثير" حيث تقوم الشفاه والكلمات والموسيقى بتنسيق طاقة أو مزاج أو حركة معينة للمستخدمين للتأثير على بعضهم البعض من خلال اللعب معاً. تشترك قوالب مزمنة الشفاه على تيك توك في صفات قابلية الانتشار والوضوح وتصبح وسائط memetic قوية (عابدين وكاي، ٢٠٢١^٧)، مما يسمح لمستخدمي هذا التحدي (بإعادة) سرد قصة المعاناة الفلسطينية باستخدام أغنية تفسرها جوقة أطفال (وبالتالي غرسها بالشفقة). أصبحت هذه الأغنية رمزاً للطفولة الحزينة التي مزقتها الحرب والتي يتماثل معها معظم الفلسطينيين.

بالإضافة إلى ذلك، كانت حادثة #ABZ^٨ الشهيرة أيضاً علامة فارقة للشباب العربي للانخراط في الأعراف الاجتماعية عبر تيك توك، حيث تصرفت النيابة العامة بناءً على هذه

الالتزامات التي تم توجيهها على وسائل التواصل الاجتماعي بدلاً من تقديم شكوى رسمية إلى القضاء. وقد أشاد المجلس القومي للمرأة بهذا الحدث أيضاً، وهو منظمة مستقلة اسمياً ولكنها متحالفة مع الدولة.

المبحث الرابع: تأثير تيك توك على القيم الشخصية للشباب العربي أولاً: التأثير على الصورة الذاتية وإدراك الجسم

الصورة الذاتية هي إدراك الفرد وتقييمه لخصائصه الداخلية والخارجية، بما في ذلك شخصية الفرد ومظهره الجسدي وما إلى ذلك. يركز إدراك الجسم على إدراك الجسم، أي شكل الجسم. يمكن للصورة الذاتية الإيجابية أن تعزز ثقة الفرد بنفسه واحترامه لذاته وسعادته، في حين أن الصورة الذاتية السلبية يمكن أن تؤدي إلى مشاكل نفسية مثل تدني احترام الذات والاكتئاب. يوجد على تطبيق تيك توك قدر كبير من المحتوى الذي يعمل على تجميل وتغيير صورة الجسم، مما قد يزيد من استياء الشباب العربي وقلقهم بشأن أجسادهم. وقد يتأثرون بمعايير الجسم على وسائل التواصل الاجتماعي ويحاولون متابعة وتقليد ما يسمى بـ "الجسم المثالي"، مما يتسبب في عواقب سلبية على أنفسهم من حيث صورة الجسد واحترام الذات. أجرى مؤلفو مقالة "المقارنة الاجتماعية وصورة الجسم لدى المراهقين المستخدمين لتطبيق تيك توك" الدراسة. شملت هذه الدراسة ٣٨٤ مراهقاً سعودياً. الإناث (ن = ٢٦٠) يفوق عدد الذكور (ن = ١٢٤) (٦٧,٧٪ و ٣٢,٣٪، على التوالي)، وكان متوسط أعمارهم ١٦,٣ ± ٢,٠ سنة.

Sociodemographic characteristics of the study participants (N=384).

N: number; SD: standard deviation

Variables		N=384	%
Gender	Female	260	67.7%
	Male	124	32.3%
Age (years)	Range	12.0-19.0	

图 6 出处:

<https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC10693912/#REF17>

ووجد الباحثون ارتفاعاً في معدل انتشار استخدام تطبيق تيك توك (343/384) ، (٨٩,٣٪) بين المراهقين الذين شملتهم الدراسة.

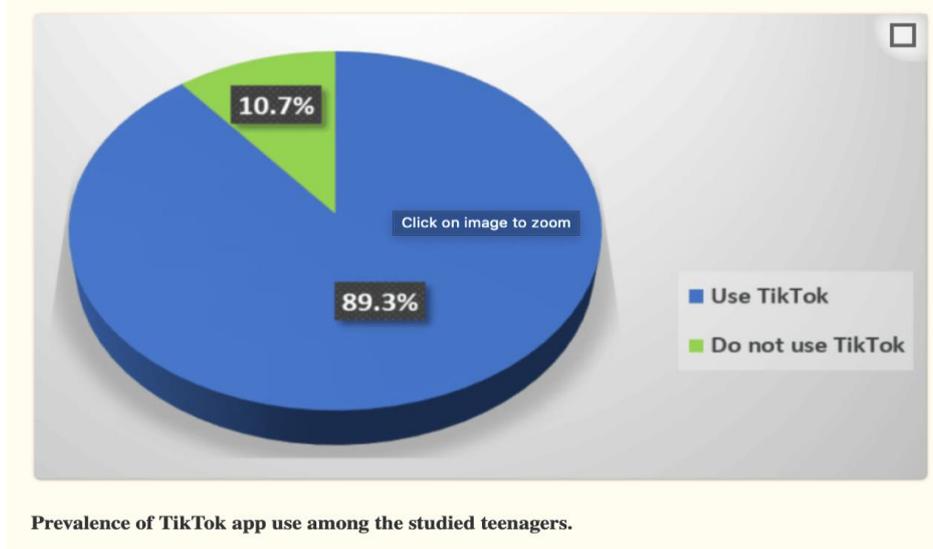


图 7 出处:

<https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC10693912/#REF17>

كان هناك متوسط مرتفع بشكل ملحوظ لدرجة المقارنة الاجتماعية بين مستخدمي تطبيق تيك توك (33.0) ، معدل الذكاء (IQR¹: 28.0-38.0) مقارنة بغير المستخدمين (٢٨,٠) ، معدل الذكاء (IQR: 26.0-34.0) ، $p = 0.005$. أظهر مستخدمو تطبيق تيك توك أيضاً متوسط درجة صورة الجسم أقل بكثير (٦٤,٠) ، معدل الذكاء (IQR: 54.0-72.0) مقارنة بغير المستخدمين (٦٧,٠) ، معدل الذكاء (IQR: 58.0-73.0) ، $p=0.037$. أظهرت العلاقة بين المقارنة الاجتماعية وصورة الجسم بين المراهقين الذين يستخدمون تيك توك علاقة سلبية، لكنها ليست معنوية ($p=0.110$). ومع ذلك، وجدت علاقة سلبية ضعيفة معنوية بين صورة الجسم ومقارنة القدرات (معامل $r_s=-0.113$ ، $p=0.037$).

Variables		TikTok app users, N=343	TikTok app non- users, N=41	Total, N=384	p-Value
Total social comparison score	Median	33.0	28.0	33.0	0.005*
	IQR	28.0-38.0	26.0-34.0	27.0-38.0	
Comparison of abilities score	Median	17.0	14.0	17.0	0.002*
	IQR	14.0-21.0	13.0-16.0	14.0-20.5	
Comparison of opinions score	Median	16.0	15.0	16.0	0.208
	IQR	13.0-19.0	13.0-18.0	13.0-18.0	
Body image score	Median	64.0	67.0	64.0	0.037*
	IQR	54.0-72.0	58.0-73.0	54.0-72.0	

图 8 出处:

<https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC10693912/#REF17>

دراسة أظهرت ارتفاع معدل انتشار استخدام تيك توك بين المراهقين في المملكة العربية السعودية. ويرتبط استخدام تيك توك بمقارنة اجتماعية عالية وصورة سلبية للجسم، حيث يعبر أكثر من نصف المستخدمين عن صورة سلبية للجسم. ومن بينهم، تمثل النساء نسبة أعلى تصل إلى ٦٣٪. المستخدمون الذين لديهم صورة سلبية عن الجسم هم أصغر سنًا بكثير من المستخدمين الذين لديهم صورة إيجابية عن الجسم. كما أن لصورة الجسم لدى المستخدمين علاقة كبيرة بمستوى التعليم.

يرى ميناديو وبوب (٢٠٢٢) أن غالبية المحتوى المتعلق بالوزن على تيك توك يشجع على فقدان الوزن والنحافة، وأن هذا المحتوى يمثل مشكلة بشكل خاص لأنه يتم استهلاكه وإنشاءه في الغالب من قبل الشباب. ويقترحون أن يكون المهنيون الصحيون على دراية بهذا الاتجاه وأن يضعوا استراتيجيات لمواجهة الآثار السلبية التي قد تنشأ عن هذه الرسائل. على وجه التحديد، يشعر المؤلف بالقلق من أن التركيز على فقدان الوزن دون النظر إلى عوامل نمط الحياة يمكن أن يؤدي إلى تصورات وسلوكيات غير صحية تتعلق بالطعام والوزن وصورة الجسم (ميناديو وبوب، ٢٠٢٢). وقد توصلت الأبحاث الحديثة إلى نتائج مماثلة. وفقًا لدراسة مينك وزيمانسكي في عام ٢٠٢٢، فإن الاستخدام المتكرر والمستمر لتيك توك يمكن أن يضر بصورة جسد

الإناث. قد تكون الآثار السلبية الناجمة عن استخدام تيك توك أكثر عرضة للنساء الأكثر استعدادًا لقبول الأحكام والتعرض لمزيد من النقد، وكذلك النساء ذوات المستويات الأعلى من المعرفة الإعلامية التجارية (Mink & Szymanski، ٢٠٢٢).^{١١} باختصار، أكدت الأدلة الواردة في الأبحاث السابقة العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والرضا عن الصورة الذاتية. باعتبارها اتجاهًا شائعًا على العديد من منصات الوسائط الاجتماعية، يمكن لمرشحات التجميل تعديل مظهر الأشخاص في الكاميرات.

ثبتت هذه النتائج أن تيك توك بحاجة إلى تطوير وتنفيذ استراتيجيات وبرامج توعية أفضل لزراعة صورة ذاتية صحية وتصور للجسم بين الشباب العربي، حتى يتمكن الشباب العربي من التعرف على تنوع الجسم وجماله ومقاومة ضغوطات الجسم بشكل فعال. كمال الجسم.

ثانياً: التأثير على الأهداف الشخصية

يلهم تيك توك أهداف حياة الشباب العربي ومساعدته من خلال توفير محتوى فيديو غني ومتنوع. يمكن للشباب مشاهدة عروض المواهب المتنوعة وأنشطة التحدي ومقاطع الفيديو الإبداعية الفريدة والمشاركة فيها على تيك توك. لا يلعب تيك توك دورًا مهمًا في تحفيز الإبداع لدى الشباب فحسب، بل يلعب أيضًا دورًا توجيهيًا نشطًا في تشكيل اتجاههم المهني. ومن خلال عرض مواهبهم ومهاراتهم على تيك توك، يمكن للشباب العربي جذب المزيد من الاهتمام والفرص. على سبيل المثال، أنشأ العديد من الشباب العرب تدريجيًا علاماتهم التجارية الشخصية واكتسبوا فرصًا تجارية من خلال إظهار مهاراتهم في الماكياج وعروض الرقص ومواهبهم الموسيقية على تيك توك. في الماضي، كان لدى العديد من الدول العربية اعتقاد تقليدي بأن المهن التقليدية فقط مثل الأطباء والمحامين والمهندسين وما إلى ذلك هي التي تستحق ممارسة المهنة. ومع ذلك، مع ظهور منصات التواصل الاجتماعي مثل تيك توك، بدأ المزيد والمزيد من الشباب يدركون أن صناعة الإنترنت والصناعات الإبداعية تعد أيضًا مجالات واعدة بما مجال للتنمية. لقد رأوا بعض المشاهير والمبدعين الناجحين على الإنترنت يكسبون الكثير من المال من خلال تيك توك ويصبحون معروفين على نطاق واسع. ولذلك، يحاول المزيد والمزيد من الشباب العربي دخول هذه الصناعات الناشئة وإيجاد مساهمهم المهني الخاص.

وبحسب التقارير^{١٢}، عند سؤالهم عن المجال الذي يريدون تحقيق الشهرة فيه، قالت أعلى نسبة (١٣٪) من الشباب العربي إنهم يفضلون الشهرة باعتبارهم "مؤثرين على وسائل التواصل الاجتماعي". كان لدى المشاركين خيار تسمية مجالات متعددة من بين أكثر من ٣٠ خيارًا بما في ذلك الوظائف في الصناعة والتعليم والأعمال والرعاية الصحية والسياحة وغيرها.

وكان أن يُعرفوا كطهاة أو نقاد طعام أو مدونين للطعام يتمتعون بشعبية متساوية (١٢٪)، بينما قال ١١٪ إنهم يرغبون في أن يكونوا معروفين بعملهم الإنساني أو بمساهماتهم في التكنولوجيا. قال ١٠٪ من الشباب العرب إنهم يرغبون في أن يصبحوا مشهورين في قطاع الأزياء كمصممين أو عارضين أزياء. وتجذب الوظائف في التعليم والرياضة ٩٪ لكل منهما، في حين قال ٨٪ فقط إنهم يفضلون أن يكونوا مشهورين في مجال الأعمال كرجال أعمال/رؤساء تنفيذيين.

ومع ذلك، هناك فوارق إقليمية: في دول مجلس التعاون الخليجي، تم تصنيف التكنولوجيا والهندسة وفنون الطهي كأفضل ثلاث خيارات (١٠٪ لكل منها)، في حين أن ١٧٪ من الشباب في دول شمال إفريقيا يسعون إلى الشهرة كمؤثرين على وسائل التواصل الاجتماعي، يليهم ١٥٪. ذكروا الأعمال الخيرية و ١٢٪ يريدون استكشاف فنون الطهي. أما في دول المشرق العربي، فإن الأولوية القصوى هي للتكنولوجيا وفنون الطهي (١٣٪ لكل منهما)، يليها ١٢٪ يريدون تحقيق الشهرة كمؤثرين.

بالإضافة إلى ذلك، يوفر تيك توك أيضًا للشباب العربي شبكة اجتماعية أوسع. ومن خلال التفاعل والتعليق ومشاركة محتوى الفيديو مع مستخدمين آخرين، يمكنهم مقابلة المزيد من الأصدقاء ذوي التفكير المماثل والحصول على المزيد من الإلهام والدعم. لا يمكن لهذا النوع من الشبكات الاجتماعية أن يساعدهم على توسيع علاقاتهم الشخصية فحسب، بل قد يوفر أيضًا المزيد من الفرص والموارد في مكان العمل.

ثالثاً: التأثير على الصحة العقلية والرفاهية

أولاً، يخلق تطبيق تيك توك قلقاً اجتماعياً بين الشباب العربي. على تيك توك، يمكن للمستخدمين التفاعل مع الآخرين من خلال نشر مقاطع الفيديو وتلقي الإعجاب والتعليقات. ومع ذلك، قد يشعر بعض المستخدمين بقلق مفرط بشأن أدائهم على تيك توك ويشعرون بالقلق من أن مقاطع الفيديو الخاصة بهم لا تحظى بشعبية كافية أو سيتم انتقادها. قد يؤدي هذا القلق الاجتماعي إلى الشعور بتدني احترام الذات والاكنتاب لدى المراهقين.

ثانياً، قد يؤدي تطبيق تيك توك أيضاً إلى تفاقم ميل الشباب العربي للسعي وراء المظهر والملاحقات المادية. على تيك توك، سيستعرض العديد من المستخدمين مظهرهم وأزياءهم وأسلوب حياتهم الفاخر، مما قد يمنح المستخدمين الآخرين الرغبة في المظهر والملاحقات المادية. لطالما كان المظهر والمساعي المادية أحد الأسباب الجذرية لمشاكل الصحة النفسية لدى المراهقين في بعض البلدان العربية.

بالإضافة إلى ذلك، قد يسمح تيك توك أيضاً للشباب العربي بالإدمان على العالم الافتراضي وتجاهل الحياة الحقيقية. قضاء الكثير من الوقت على تطبيق تيك توك قد يؤدي إلى نقص الوقت الاجتماعي والرياضي والدراسي الحقيقي لدى المراهقين، مما يؤثر على صحتهم البدنية وأدائهم الأكاديمي. يمكن أن يؤدي الانغماس طويل الأمد في العوالم الافتراضية أيضاً إلى الشعور بالوحدة والعزلة الاجتماعية. تشير التقارير^{١٣} البحثية إلى أن ما يقرب من ثلاثة أرباع (٧٤٪) الشباب العرب يقولون إنهم يبذلون جهوداً للانفصال عن المجتمع وسائل الإعلام. بالإضافة إلى ذلك، يوافق حوالي الثلثين (٦١٪) على أن إدمان وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن يكون له تأثير سلبي على صحتهم العقلية.

خاتمة

باعتباره منصة عالمية لوسائل التواصل الاجتماعي، يوفر تيك توك للشباب العربي الفرصة لعرض أنفسهم والتعبير عن آرائهم والمشاركة في التفاعلات الاجتماعية. ومن خلال تعزيز بعض

القيم المحددة والتأكيد عليها، فإنه يشكل قيم الشباب العربي ويمزجه مع الثقافة التقليدية. وفي الوقت نفسه، فإنه يجلب أيضًا بعض المشاكل المحتملة. يجب أن ندرك أن تأثير تيك توك على قيم الشباب العربي معقد. فمن ناحية، فهو يوفر منصة للشباب للحصول على فهم واسع للثقافات ووجهات النظر والقيم المختلفة والتعرف عليها. وهذا يعزز انفتاح الفكر ويطور التفاهم والاحترام بين الثقافات. ومن ناحية أخرى، قد يتسبب المحتوى الموجود على تيك توك أيضًا في حدوث تصادمات وتناقضات في القيم، بل وقد يؤدي إلى إضعاف القيم التقليدية وتأثيرها. لذلك، يحتاج تيك توك إلى اتخاذ بعض الإجراءات للتأكد من أن مقاطع الفيديو القصيرة لها تأثير إيجابي على قيم الشباب العربي، مثل إنشاء نظام رقابة خاصة للمنطقة العربية. لمقاطع الفيديو القصيرة التي لا تتماشى مع التقليدية، يجب أن تحتوي علامات خاصة، ثانيًا، عند اقتراح مقاطع الفيديو القصيرة لمستخدم، من الضروري التأكد من أن مقاطع الفيديو القصيرة مناسب للفئة العمرية. والأهم من ذلك أن الشباب العربي يحتاج إلى القدرة على التفكير العقلاني، وعدم اتباع الاتجاهات بشكل أعمى، وتعلم كيفية التمييز بين صحة المعلومات. وبهذه الطريقة فقط يمكنهم ترسيخ القيم الصحيحة. علاوة على ذلك، هناك وضع يسمى "وضع المراهق" يمكنه إرسال مقاطع فيديو صحية ومتفائلة تحفز المراهقين على الاعتزاز بحياتهم الحالية، وهناك نظرية تناقش كيف يمكن أن يساعد وضع المراهق هذا في التخفيف من التأثير السلبي الذي أحدثه تيك توك بالفعل. بشكل عام، يمكن تصنيف التأثير إلى جوانب تعليمية واجتماعية وإدراكية. من خلال فهم تأثير تيك توك، يمكن للوالدين والمعلمين الإشراف بشكل أفضل على المراهقين حتى يتمكنوا من فرض القواعد، كما هو الحال عند الدراسة، يُحظر تيك توك ووسائل التواصل الاجتماعي الأخرى، ولكن أيضًا إنشاء علاقة إيجابية مع المراهقين. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للمراهقين أنفسهم تطوير الانضباط الذاتي من خلال تحديد متى يشاهدون تيك توك وما يجب عليهم مشاهدته عندما يدركون كيف يمكن أن تشكل تيك توك حياتهم. من المحتمل أن يتمكن المراهقون من استخدام تيك توك كأداة لتعزيز احترامهم لذاتهم.

الهوامش

- ¹ Papacharissi Z. (2013). A networked self-identity performance and sociability on social network sites. In Lee F. L. F., Leung L., Qiu J. L., Chu D. S. C. (Eds.), *Frontiers in new media research* (pp. 207–221). Routledge.
- ² Abidin, C. (2021). Mapping internet celebrity on TikTok: Exploring attention economies and visibility labours. [org/10.5334/csci.140](https://doi.org/10.5334/csci.140)
- ³ Dwonch, Albana. 2021. Palestinian youth activism in the internet age: Online and offline social networks after the Arab Spring (SOAS Palestine Studies). London: I.B. Tauris.10.5040/9781838600655 Search in Google Scholar
- ⁴ Ward, Alex. 2021. The “TikTok intifada”. Vox. Retrieved October 30, 2021. <https://www.vox.com/22436208/palestinians-gaza-israel-tiktok-social-media> (accessed 30 October 2021). Search in Google Scholar
- ⁵ Vijay, Darsana & Alex Gekker. 2021. Playing politics: How Sabarimala played out on TikTok. Sage Journals: American Behavioral Scientist 65(5). 712–734. <https://doi.org/10.1177/0002764221989769>. Search in Google Scholar
- ⁶ Jenkins, Henry, Sam Ford & Joshua Green. 2013. Spreadable media: Creating value and meaning in a networked culture. New York University Press. Journal of Media and Communication Research 30(56). 191–194. Search in Google Scholar
- ⁷ Abidin C., Kaye D. B. V. (2021). Audio memes, earworms, and templatability: The “aural turn” of memes on TikTok. In Arkenbout C., Wilson J., De Zeeuw D. (Eds.), *Critical meme reader* (pp. 58–68). Institute of Network Cultures.
- ⁸ كان الطالب الجامعي الأمريكي السابق Ahmad Bassem Zaki مشتبهًا به في جريمة اغتصاب متسلسل، ولكن دليل القبض عليه هو قيام عدد كبير من الضحايا بتحميل مقاطع فيديو على تيك توك واتهموه بالاغتصاب
- ⁹ 四分位间距 :它反映了中间 50%数据的离散程度，其数值越小，说明中间的数据越集中，其数值越大，说明中间的数据越分散。 Interquartile range: It reflects the dispersion of the data in the middle 50%. The smaller the value, the more concentrated the data in the middle is. The larger the value, the more scattered the data in the middle is.
- ¹⁰ Minadeo, M., & Pope, L. (2022, November 1). Weight-Normative Messaging Predominates on TikTok—A Qualitative Content Analysis. PLOS ONE, 17, e0267997
- ¹¹ Mink, D. B., & Szymanski D.M. (2022). TikTok Use and Body Dissatisfaction: Examining Direct, Indirect, and Moderated
- ¹² <https://www.prnewswire.com/news-releases/majority-of-arab-youth-say-social-media-addiction-is-leading-to-decline-in-mental-well-being-15th-annual-asdaa-bcw-arab-youth-survey-301952104.html>
- ¹³ 由 Communicate Stuff 发布的 Social Media Addiction is Heavily Impacting Arab Youth’s Mental Well-Being

المصادر والمراجع:

- [1]Amira Aloui*. The Impact of 15 seconds on Algerian Users, Annals of Guelma University for Social and Human Sciences Volumes:15/N, p551-570 2021-12.
- [2]Abdullah M. Al-Ansi a, *, Manar Hazaimh b, Aseel Hendi c, Jebril AL-hrinat d, Ghadeer Adwan e. How do social media influencers change adolescents' behavior? An evidence from Middle East Countries, 2023-4-29.
- [3]Aparajita Bhandari and Sara Bimo 'Why's Everyone on TikTok Now? The Algorithmized Self and the Future of Self-Making on Social Media' Social Media + Society January-March 2022: 1–11 © The Author(s) 2022.
- [4]Anas Ibn Auf Abbas Ibn Auf,1,2 Yassmeen Hmoud Alblowi,3 Raghda Oudah Alkhalidi,4 Salman Anwar Thabet,5 Ahmed Ali H Alabdali,corresponding author6 Fahad Hisham Binshalhoub,7 Khalid Ali S Alzahrani,8 and Reem Abdulrhman I Alzahrani8 [J]. Social Comparison and Body Image in Teenage Users of the TikTok App, <https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC10693912/> 2023-11.
- [5]Anfal Khadidja Dekhil a, Hanane Sarnou a , * Investigating the Effect of TikTok App on the Transmission of Cultural Values in Algeria: A Case Study of Algerian Youngsters, International Journal of Media and Information Literacy 6(1):77, 2021-01.
- [6]Khalid, Tamim Sara, AlHuneidi Siba, Narsh Christine, Basmaji . The Rising Cultural Hegemony On Tiktok: The Counter-Flow Of Content From The Mena Region To The West Between 2019 And 2021.KIU Interdisciplinary Journal of Humanities and Social Sciences, pp.1-7,2021.
- [7]Kushie Amin. Inside #arabtiktok: Arab diaspora content creators reconnect to roots, <https://www.newarab.com/features/inside-arabtiktok-diaspora-creators-reconnect-roots?amp=>, 2022-10-06.
- [8]Laura Cervi and Tom Divon. "Playful Activism: Memetic Performances of Palestinian Resistance in TikTok #Challenges. <https://journals.sagepub.com/doi/full/10.1177/20563051231157607>, 2023-3-7.
- [9]Nasser F. BinDhim, 1 Nora A. Althumiri,corresponding author 1 , * Rashed Abdullah Al-Duraimh, 2 Saeed Alasmay, 2 Zaid Alkhamaali, 3 and Abdulhameed Abdullah Alhabeeb "Association between daily use of social media and behavioral lifestyles in the Saudi community: a cross-

- sectional study”.
<https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC10591068/>, 2023-11.
- [10] Sabina Civila *, Mónica Bonilla-del-Rio, and Ignacio Aguaded. “Social Media and Otherness: The Case of #Islamterrorism on TikTok”. *Politics and Governance*(ISSN:2183-2463) Volume 11, Issue 2, 2023-01.
- [11] Ward, Alex. “The “Tiktok intifada”. *Vox.*” .<https://www.vox.com/22436208/palestinians-gaza-israel-tiktok-social-media>, 2021-10-30.
- [12] Yige Xu, Hannah Conroy, Adelyne Reynolds, Geethika Bathini, Megan Lee. “The Relationship between Body Image and Usage of TikTok Beauty Filters”. *Psychology*:14,667-675,2023-05.
- [13] Zoe Hurly(2022) “A Middle Eastern women influencers’ interdependent/independent subjectification on Tiktok: feminist postdigital transnational inquiry”. *Information, Communication & Society*, DOI:10.1080/1369118X.2022.2044500,2022-03.